وانت لا تزعم ان عزيرا ابن الله فانزل الله في ذلك وقالت اليهود الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقالت
اليهود عزير ابن الله وانما قالوا هو ابن الله من اجل ان عزيرا كان في
اهل الكتاب وكانت التوراة عندهم يعملوا بها ما شاء الله تعالى ان يعملوا
ثم اضاعوها وعملوا بغير الحق وكان التابوت فيهم فلما راى الله تعالى
انهم قد اضاعوا التوراة وعملوا بالاهوا رفع عنهم التابوت وانساهم
التوراة ونسخها من صدورهم وارسل عليهم مرضا فاستطلقت بطونهم
منهم حتى جعل الرجل يمشي كبده حتى نسوا التوراة ونسخت من صدورهم
وفيهم عزير فتيل من علمايهم فدعا عزير الله عز وجل وابتهل اليه ان
يرد اليه الذي نسخ من صدره فبينما هو يصلي مبتهلا الى الله تعالى
نزل نور من الله فدخل جوفه فعاد اليه الذي كان ذهب من جوفه من
التوراة فاذن في قومه فقال يا قوم قد اتاني الله التوراة وردها الي
فطفق يعلمهم فمكثوا ما شاء الله ان يمكثوا وهو يعلمهم ثم ان التابوت
نزل عليهم بعد ذلك وبعد ذهابه منهم فلما راوا التابوت عرضوا ما كانوا فيه
على الذي كان عزير يعلمهم فوجدوه مثله فقالوا والله ما اوتي عزير
هذا الا انه ابن الله واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله وقالت اليهود عزير ابن الله قالها رجل واحد اسمه فنحاص
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان بنو اسرايل يجتمعون بالليل فيصلون ويتذاكرون ويذكرون
ما فضل الله تعالى به بني اسرايل وما اعطاهم ثم سلط عليهم شر خلقه
بخت نصر فحرق التوراة وخرب بيت المقدس وعزير يومئذ غلام فقال
عزيرا وكان هذا لحق الجبال والوحش فجعل يتعبد فيها وجعل لا يخالط
الناس فاذا هو ذات يوم بامراة عند قبر وهي تبكي فقال يا امة الله
اتقي الله واحتسبي واصبري اما تعلمين ان سبيل الناس الى الموت
فقالت يا عزير اتنهاني ان ابكي وانت قد خلفت بني اسرايل والارض
قالت اني لست بامراة ولكني الدنيا وانه سينبع في مصلاك عين وينبت
شجرة فاشرب من ماء العين وكل من ثمرة الشجرة فانه سياتيك ملكان
فاتركهما يصنعوا ما ارادوا فلما كان من الغد نبعت العين ونبتت الش
فشرب من ماء العين واكل من ثمرة الشجرة وجاء ملكان ومعهما قارورة
فيها نور فاوجراه ما فيها فالهمه الله التوراة فجاء فاملاه على الناس
فعند ذلك قالوا عزير ابن الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واخرج
ابو الشيخ عن كعب رضي الله عنه قال دعا عزير ربه ان يلقي التوراة كما
انزلت على موسى عليه السلام في قلبه فانزلها الله تعالى عليه فبعد
ذلك قالوا عزير ابن الله تعالى الله عن ذلك واخرج ابو الشيخ عن حميد
الخراط رضي الله عنه ان عزيرا كان يكتبها بعشرة اقلام في كل اصبع قلم
واخرج ابو الشيخ عن الزهري رضي الله عنه قال كان عزير يقرا
التوراة ظاهرا وكان قد اعطي من القوة ما ان كان لينظر في البدء
السحاب فعند ذلك قالت اليهود عزير ابن الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال انما قالت
اليهود عزير ابن الله لانهم ظهرت عليهم العمالقة فقتلوهم واخذوا التوراة
وهرب علماوهم الذين بقوا فدفنوا كتب التوراة في الجبال وكان عزير

يتعبد

يتعبد في رووس الجبال لا ينزل الا في يوم عيد فجعل الغلام يبكي ويقول
رب تركت بني اسرايل بغير عالم فلم يزل يبكيهم حتى سقطت اشفار عينيه فنزل
مرة الى العيد فلما رجع اذا هو بامراة قد مثلت له عند قبر من تلك القبور
تبكي وتقول يا مطعماه يا كاساه فقال لها ويحك من كان يطعمك او يكسوك
او يسقيك قبل هذا الرجل قالت الله قال فان الله حي لم يمت قالت يا عزير
فمن كان يعلم العلما قبل بني اسرايل قال الله قالت فلم تبكي عليهم فلما عرف
انه قد خصم ولى مدبرا فدعته فقالت يا عزير اذا اصبحت غدا فات نهر كذا
٦٥٢ وكذا فاغتسل فيه ثم اخرج فصل ركعتين فانه ياتيك شيخ فما اعطاك
فخذه فلما اصبح انطلق عزير الى ذلك النهر فاغتسل ثم خرج فصلى ركعتين
فاتاه شيخ فقال افتح فمك ففتح فمه فالقى فيها شيا كهيية الجمرة العظيمة
مجتمع كهيية القوارير ثلاث مرات فرجع عزير وهو من اعلم الناس
بالتوراة فقال يا بني اسرايل اني قد جيتكم بالتوراة فقالوا ما كنت
كذابا فعمد فربط على كل اصبع له قلما ثم كتب باصابعه كلها فكتب التوراة
فلما رجع العلما اخبروا بشان عزير فاستخرج اولييك العلما كتبهم التي
كانوا دفنوها من التوراة في الجبال وكانت في خوابي مدفونة فعرضوها
بتوراة عزير فوجدوا مثلها فقالوا ما اعطاك الله الا وانت ابنه تعالى الله عن
ذلك واخرج ابن مردويه وابن عساكر عن رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اشك فيهن فلا ادري اعزير كان نبيا
ام لا ولا ادري العن تبعا ام لا ونسيت الثالثة واخرج ابن النجار في
تاريخه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لما كان يوم احد شج النبي
صلى الله عليه وسلم في وجهه وكسرت رباعيته فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم رافعا يديه يقول ان الله عز وجل اشتد غضبه على اليهود ان
قالوا عزير ابن الله واشتد غضبه على النصارى ان قالوا المسيح ابن الله
وان الله اشتد غضبه على من اراق دمي واذاني في عترتي واخرج
ابن النجار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عزير يا رب ما علامة
من صافيته من خلقك فاوحى الله اليه اقنعه باليسير وادخر له في الاخرة الكثير
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما يضاهون
قول الذين كفروا من قبل قال قالوا مثل ما قال اهل الاوثان واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يضاهون قول
الذين كفروا من قبل يقول ضاهت النصارى قول اليهود قبلهم فقالت
النصارى المسيح ابن الله كما قالت اليهود عزير ابن الله تعالى الله عن ذلك
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله قاتلهم الله قال لعنهم الله وكل شي في القران
قتل فهو لعن واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي
الله عنه في قوله قاتلهم الله قال كلمة من كلام العرب قوله تعالى
اتخذوا احبارهم ورهبانهم الاية اخرج ابن سعد وعبد ابن حميد
والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عدي ابن حاتم رضي الله عنه قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرا في سورة براءة اتخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله فقال اما انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا احلوا
لهم شيا استحلوه واذا حرموا عليهم شيا حرموه واخرج عبد الرزاق

Copyright … University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)